صراع بعض الدعاة

على زعامة الدعوة ورئاستها

لفضيلة شيخنا أبي عمار

محمد بن عبد الله باموسى

حفظه الله

bamusa.al3ilm.com قناة الشيخ محمد باموسى

بسم الله الرحمن الرحيم

صراع بعض الدعاة على زعامة الدعوة ورئاستها

قال شيخنا محمد بن عبد الله با موسى وفقه الله في كتابه الماتع "زغل الدعوة والدعاة" (ص: ٣٢-٣٣):

الذي ذكر فيه (٩٠) مسألة كانت هي السبب الرئيس في مشاكل الدعوة السلفية منذ ثلاثة عقود تقريبًا:

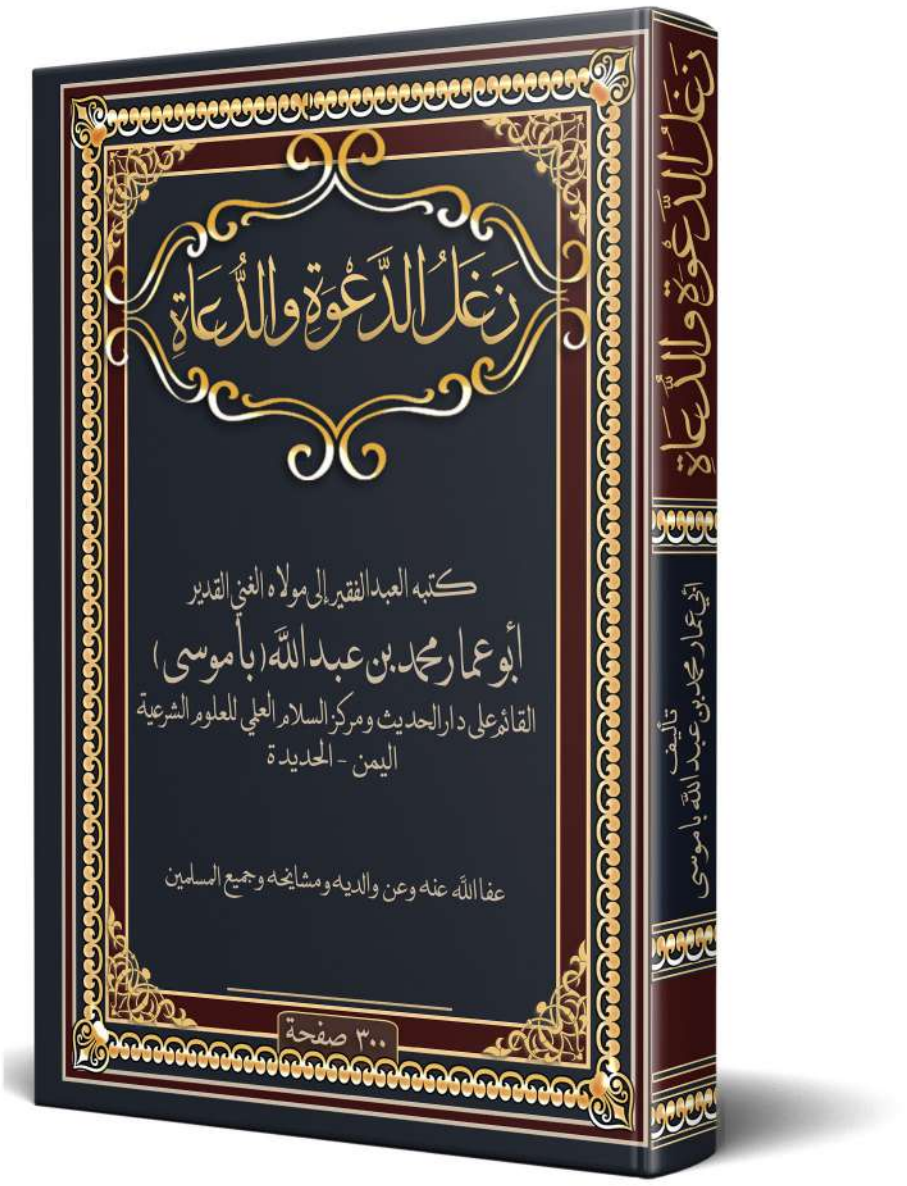

صراع بعض الدعاة على زعامة الدعوة ورئاستها.

حب التسلط على الآخرين، سببه قوة خارجية وضعف داخلي، القوة الخارجية: كالشهرة، والمكانة، والجاه، والمنصب، والمال، وكثرة الأتباع، وجلساء السوء، وغير ذلك، والضعف الداخلي: كضعف الإيمان، أو ضعف العلم، أو ضعف العقل.

يُذْكَر عن الإمام الشاطبي رحمه الله **أنه قال**: «آخر الأشياء نزولًا من قلوب الصالحين: حب السلطة والتصدر» اهـ

قال بعض الحكماء: حب الرئاسة الدينية في قلوب أهلها أشد من حب الرئاسة الدنيوية في قلوب أهلها.

فحب الرئاسة جالب للتعاسة والانتكاسة.

قال يوسف بن الحسين رحمه الله(١): «في الدنيا طغيانان: طغيان العلم، وطغيان المال، والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة، والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه» اهـ

وهذه الآفة الخبيثة سببت صراعًا مريرًا ومعارك طاحنة بين بعض الدعاة والمصلحين في مشارق الأرض ومغاربها، راح ضحيتها خلق لا يحصي عددهم إلا الله، ضحايا في العقائد، وضحايا في المناهج، وضحايا في السلوك، وضحايا في العبادات، وجُرح آخرون في قلوبهم، وحصل بذلك القطيعة والتشاحن والتدابر والتقاطع والتهاجر إلى ما لا نهاية، فإذا خفيت على الناس أسباب هذه المعارك الوهمية، والصراعات الشيطانية، والانتصارات النفسية، فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويوم القيامة يبعثر ما في القبور ويحصّل ما في الصدور، اللهم سلّم سلّم، اللهم سلّم سلّم.

---

(١) «اقتضاء العلم العمل» (ص: ٣٠).